

الاجتهاد من كتاب التلخيص لإمام الحرمين

فبم تنكرون على من يزعم ان القائل بأن المصيب واحد مصيب ايضا وهذا ما لا طائل وراءه فانا انما نقول بتصويب المجتهدين في مسائل الاجتهاد وهذه المسألة التي نحن فيها من مسائل القطع وهي ملتحقة بالقطعيات التي المصيب فيها واحد متعين .
ومما تمسكوا به ايضا ان قالوا اذا كان كل مجتهد مصيبا فما فائدة التناظر والحجاج وما زال العلماء من عصر الرسول عليه السلام الى عصرنا يحتاجون ويطلب كل واحد منهم من المتناظرين دعاء خصمه الى ما ينصره من المذهب فلو كان كل مجتهد مصيبا مأمورا بملازمة اجتهاده وهو الحق عند الله تعالى لما كان في طرق الحجاج والنظر فائدة وفي اجماع العلماء على التناظر دليل على فساد هذا الاصل ووضحوا ذلك بان قالوا كما وجدناهم يحتاجون في اصول الديانات فكذلك سبيلهم في الشرعيات ثم كان نظرهم في العقلية لطلب العلم بالمنظور فيه فكذلك النظر في الشرعيات .
وهذا الذي ذكروه باطل من أوجه منها